

## تفسير السمعاني

@ 10 @ ( ^ ) وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم العلي الكبير ( 12 ) هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب ( 13 ) فادعوا المخلصين له الدين ولو كره الكافرون ( 14 ) رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من \* \* \* \* \* ومكتكم فيها كان بأنه إذا دعى إلى وحده كفرتم . .

( ^ ) وإن يشرك به تؤمنوا ) أي : يشرك بالله تؤمنوا ، أي : تصدقوا بالشرك . .

وقوله : ( ^ ) فالحكم العلي الكبير ) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : ( ^ ) هو الذي يريكم آياته ) أي : عبره ودلائله . .

وقوله : ( ^ ) وينزل لكم من السماء رزقا ) أي : المطر ؛ لأنه سبب الأرزاق . .

وقوله : ( ^ ) وما يتذكر إلا من ينيب ) أي : وما يتعظ إلا من يرجع إلى الله في جميع أموره . .

وقوله تعالى : ( ^ ) فادعوا إلى مخلصين له الدين ) أي : مخلصين له التوحيد . ومعناه :

وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا . .

وقوله : ( ^ ) ولو كره الكافرون ) أي : سخط الكافرون ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ ) ليظهره

على الدين كله ولو كره المشركون ) وقد بينا هذا من قبل . .

وقوله تعالى : ( ^ ) رفيع الدرجات ذو العرش ) قال ابن عباس برواية عطاء : رافع السموات ،

سما فوق سما . وعن بعضهم : رافع درجات الأنبياء والأولياء . وقال بعضهم : رفيع الدرجات

أي : عظيم الصفات ، وهو راجع إلى الله تعالى ، قاله مقاتل . قال : الله فوق كل شيء ، وليس

فوقه شيء . .

وقوله : ( ^ ) ذو العرش ) أي : له العرش خلقا وملكا . .

وقوله : ( ^ ) يلقي الروح من أمره ) قال مجاهد : هو الوحي ، وسمي روحا ؛ لأنه يحيا به

الخلق . وقال قتادة : هو النبوة . وقيل : هو جبريل يرسله على من يشاء من أنبيائه